

عمدة القاري

ابن الأكوع قوله فنفت فيه أي في موضع الصربة والنفثات جمع نفثة وهي فوق النفخ ودون التفل وقد يكون بغير ريق بخلاف التفل وقد يكون بريق خفيف بخلاف النفخ قوله حتى الساعة بالنصب نحو أكلت السمكة حتى رأسها بالنصب هكذا قاله الكرمانى قلت تمثيله لا يتأتى إلا في حالة النصب لأن فيه يجوز الأوجه الثلاثة الرفع والنصب والجر بخلاف حتى الساعة فإنه لا يجوز فيه الرفع وهو ظاهر أما وجه النصب فلا بد فيه من تقدير زمان تقديره فما اشكتيتها زمانا حتى الساعة وأما الجر فلكون حتى للعطف والمعطوف داخل في المعطوف عليه فافهم .

4207 - حدثنا (عبد الله بن مسلمة) حدثنا (ابن أبي حازم) عن أبيه عن (سهل) قال التقى النبي والمشركون في بعض مغازيه فاقتتلوا فمال كل قوم إلى عسكرهم وفي المسلمين رجل لا يدع من المشركين شاذة ولا فاذة إلا اتبعها يضربها بسيفه ف قيل يا رسول الله ما أجزأ أحدهم ما أجزأ فلان فقال إنه من أهل النار فقالوا أينا من أهل الجنة إن كان هاذن من أهل النار فقال رجل من القوم لأتبعنه فإذا أسرع وأبطأ كنت معه حتى جرح فاستعجل الموت فوضع نصاب سيفه بالأرض وذبابه بين ثدييه ثم تحامل عليه فقتل نفسه فجاء الرجل إلى النبي فقال أشهد أنك رسول الله فقال وما ذاك فأخبره فقال إن الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة فيما يبدو للناس وإنه من أهل النار ويعمل بعمل أهل النار فيما يبدو للناس وهو من أهل الجنة . هذا طريق آخر لحديث سهل بن سعد الذي مضى في هذا الباب عن قريب وكان من الترتيب أن يذكره عقيبه وقد مر الكلام فيه هناك مستوفى وابن أبي حازم هو عبد العزيز بن أبي حازم يروي عن أبيه عن حازم واسمه سلمة بن دينار يروي عن سهل بن سعد الساعدي الأنصاري رضي الله تعالى عنه قوله يضربها ويروى فضربها قوله أحدهم ويروى أحد قوله نصاب سيفه وهو مقبضه قوله بالأرض أي ملتصقا بها أو تكون الباء بمعنى في .

4208 - حدثنا (محمد بن سعيد الخراعي) حدثنا (زياد بن الربيع) عن (أبي عمران) قال نظر أنس إلى الناس يوم الجمعة فرأى طيالة فقال كأنهم الساعة يهود خيبر . مطابقته للترجمة في قوله يهود خيبر ومحمد بن سعيد بن الوليد أبو بكر الخراعي البصري وروى عنه البخاري هنا مفردا وفي الجهاد مقرونا وليس له في البخاري إلا هذين الموضعين وهو ثقة من أفراد أحمد وزياد بكسر الزاي وتخفيف الياء آخر الحروف ابن الربيع أبو خداح بكسر الخاء المعجمة وتخفيف الدال المهملة وفي آخره شين اليمودي الأزدي البصري وثقه أحمد وغيره ونقل ابن عدي عن البخاري أنه قال فيه نظر وقال ابن عدي وما أرى برواياته بأسا وأبو عمران هو عبد الملك بن حبيب الجوني بفتح الجيم وسكون الواو وبالنون نسبة إلى بني

الجون بطن من الأزرد .

قوله فرأى طيالسة أي عليهم وهو جمع طيلسان بفتح اللام والهاء في الجمع للعجمة لأنه فارسي معرب وقال الجوهري والعامّة تقول بكسر اللام قوله كأنهم أي كان هؤلاء الناس الذين رأى عليهم الطيالسة يهود خيبر وهذا إنكار عليهم لأن التشبه بهم ممنوع وأدنى الدرجات فيه الكراهة وقد روى ابن خزيمة وأبو نعيم أن أنسا قال ما شبهت الناس اليوم في المسجد وكثرة الطيالسة إلا يهود خيبر وقال بعضهم ولا يلزم من هذا كراهية لبس الطيالسة قلت لا نسلم ذلك لأنه إذا لم يفهم منه الكراهة فما فائدة تشبيهه إياهم باليهود في استعمالهم الطيالسة وقال أيضا وقيل إنما أنكر ألوانها قلت ومن هو قائل هذا من العلماء حتى يعتمد عليه ومن قال إن اليهود في ذلك الزمن كانوا يستعملون الصفر من الطيالسة أو غيرها ولئن سلمنا أنها